

بحار الأنوار

[189] بها عن عذابه " وأن ا شديدا العقاب " ولعلموا أن ا شديدا العذاب لمن اتخذ الانداد مع ا. ثم قال: " إذ تبرء الذين اتبعوا " لو رأى هؤلاء الكفار الذين اتخذوا الانداد حين يتبرؤ الذين اتبعوا الرؤساء " من الذين اتبعوا " الرعايا والاتباع " وتقطعت بهم الأسباب " فنيث حيلتهم ولا يقدرول على النجاة من عذاب ا بشئ " وقال الذين اتبعوا " الاتباع: " لو أن لنا كرة " يتمنون لو كان لهم كرة: رجعة إلى الدنيا " فنتبرء منهم " هناك " كما تبرؤا منا " ههنا، قال ا عزوجل: " كذلك " كما تبرء بعضهم من بعض " يريهم ا أعمالهم حسرات عليهم " وذلك أنهم عملوا في الدنيا لغير ا فيرون أعمال غيرهم التي كانت ا قد عظم ا ثواب أهلها، ورأوا أعمال أنفسهم لا ثواب لها، إذ كانت لغير ا، أو كانت على غير الوجه الذي أمر ا به، قال ا تعالى: " وما هم بخارجين من النار " كان عذابهم سرمدا دائما، وكانت ذنوبهم كفرا لا تلحقهم شفاعة نبي ولا وصي ولا خير من خيار شيعتهم. قال علي بن الحسين عليهما السلام: قال رسول ا صلى ا عليه وآله: ما من عبد ولا أمة زال عن ولايتنا، وخالف طريقتنا، وسمى غيرنا بأسمائنا وأسماء خيار أهلنا الذي اختاره ا للقيام بدينه ودنياه ولقبه بالقائم وهو كذلك يلقيه معتقدا، لا يحمله على ذلك تقية خوف ولا تدبير مصلحة دين، إلا بعثه ا يوم القيامة ومن كان قد اتخذ من دون ا وليا، وحشر إليه الشياطين الدين كانوا يغوونه فقال له: يا عبدي أربا معي هؤلاء كنت تعبد ؟ وإياهم كنت تطلب ؟ فمنهم فاطلب ثواب ما كنت تعمل، ولك معهم عقاب أجرامك، ثم يأمر ا تعالى أن يحشر الشيعة الموالون لمحمد وعلي عليه السلام ممن كان في تقية لا يظهر ما يعتقده وممن لم يكن عليه تقية، وكان يظهر ما يعتقده فيقول ا تعالى: انظروا حسنات شيعة محمد وعلي فضاعفوها، قال: فتضاعف حسناتهم أضعافا مضاعفة، ثم يقول ا تعالى: انظروا ذنوب شيعة محمد وعلي، فينظرون فمنهم من قلت ذنوبه فكانت مغمورة في طاعته، فهؤلاء السعداء مع الاولياء والاصفياء، ومنهم من كثرت ذنوبه وعظمت، يقول ا تعالى: قدموا الذين كان لا تقية عليهم من أولياء محمد وعلي، فيقدمون، فيقول ا تعالى: انظروا حسنات عبادي هؤلاء النصاب الذين أخذوا الانداد من